من الاثنين وهما الحاضر والغايب ادى بدل الكتابة عتقا
اى الحاضر والغايب جميعا لوجود شرط عتقهما وهو اداء
بدل الكتابة ويجبر المولى على القبول ولا يرجع المودى
منهما على صاحبه بما ادى الى المولى من بدل الكتابة
اما الحاضر فلانه قضى دينا عليه واما الغايب فلانه ادى
بغير امره ولا يواخذ العبد الغايب بشيء من بدل
الكتابة لانه لا دين عليه اذ لم يلتزم شيأ وانما دخل في
الكتابة تبعا كما ذكرنا وقبوله اى قبول الغايب الكتابة
لغو لا يعتبر وكذا رده اياها كما ذكرنا واذ كاتبت اى
الامة عن نفسها وعن ابنين صغيرين لها صح عقد
هذه الكتابة استحسانا والقياس ان لا يجوز وقد
ذكرنا وجهها في المسئلة السابقة واى واحد من هؤلاء
الثلاثة وهم الام والابنان ادى بدل الكتابة لم يرجع
على صاحبه ويجبر المولى على القبول وقبول الابنين
الكتابة ورد ها لا يعتبر ولو اعتق المولى الام بقي
عليهما من بدل الكتابة بحصتهما ما يودیانه في الحال
ويطالب المولى الام بالبدل دونهما ولو اعتقهما سقط
عنهما حصتهما وعليها البالغ على نجومها ولو اكتسبا شيأ
ليس للمولى اخذه ولا له ان يبيعهما ولو ابراهما عن الدين
او وهبهما لا يصح ولها يصح فتنفق ويتفقان معها والله
اعلم هذا باب في بيان احكام كتابة

العبد

العبد المشترك بين اثنين عبد مملوك لهما اى لاثنين
اذن احدهما صاحبه اذ يكاتب حظه اى نصيبه
بالف درهم وان يقبض بدل الكتابة فكاتب التزم
الماذون له وقبض بعضه اى بعض الالف فعجز المكاتب
فالمقبوض من بدل الكتابة للقابض عند ابي حنيفة
وقالا هو وكاتب بينهما وما ادى فهو بينهما واصله ان
الكتابة تتجزى عنده وعندهما لا تتجزى فاذا كان كذلك
فانها تفيد الحرية من وجه فتقتصر على نصيبه عنده
للتجزى وقالا لان الاذن ان لا يكون له حق الفسخ
كما يكون له اذا لم يأذن واذنه له بقبض البدل اذن
للعبد بالاداء فيكون متبرعا بنصيبه عليه فلهذا كان
كل المقبوض له وعندهما الاذن بكتابة نصيبه اذن بكتابة
الكل لعدم التجزى فهو اصيل في النصف وكيل في النصف
فهو مكاتب بينهما والمقبوض مشترك بينهما فيبقى كذلك
بعد العجز ولو كاتبه بغير اذن شريكه صار نصيبه مكاتبا
عنه وعندهما كله وكان للساكت ان يفسخ بالاجماع
قبل ان يودى بدل الكتابة دفعا للضرر عن نفسه
ولو اذن بدل الكتابة عتق نصيبه خاصة عند ابي حنيفة
لان العتق يتجزى عنده وللساكت ان يأخذ من الذي كاتب
نصف ما اخذ من بدل الكتابة ثم يتراجعان كاتب كل تالف
لم يرجع على المكاتب بشيء مما اخذه منه شريكه والمكاتب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)